

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

- (أَيْنَ ذُوو الرّاحات زادت حَسرة ... إِذْ جَنَبُوا إِلَى الثَّرَى وانْتَقَلُوا) .
- (لَمْ تَدْفَعِ الْأَحْبَابَ عَنْهُمْ غَيْرَ أَنْ ... بَكَوا عَلَى فِرَاقِهِمْ وَأَعُولُوا) .
- (إِيَّاهُ فِي نَفْسِكَ أَوْلَى مِنْ لَهُ ... ذَخِرَتْ نَصْحًا وَعَتَابًا يَقْبَلُ) .
- (لَا تَتْرَكْنَهَا فِي عَمَى وَحِيرَةٍ ... عَنْ هَوْلٍ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا تَغْفُلُ) .
- (مَقَرَّ لَهَا الْفَانِي وَحَاوَلَ زَهْدَهَا ... وَشَوْقَهَا إِلَى الَّذِي تَسْتَقْبِلُ) .
- (وَفَدَّ إِلَى إِيَّاهُ بِهَا مُضْطَرَةٌ ... حَتَّى تَرَى السَّيْرَ عَلَيْهَا يَسْهَلُ) .
- (هُوَ الْفَنَاءُ وَالْبَقَاءُ بَعْدَهُ ... وَإِيَّاهُ عَنْ حِكْمَتِهِ لَا يَسْأَلُ) .
- (يَا قَرَّةَ الْعَيْنِ وَيَا حَسْرَتَهَا ... يَوْمَ يَوْفَى النَّاسُ مَا قَدْ عَمَلُوا) .

يَا طَرْدَ الْمُخَالَفَةِ إِنَّكُمْ مَدْرُكُونَ فَاسْتَبِقُوا بَابَ التَّوْبَةِ فَإِنَّ رَبَّ تِلْكَ الدَّارِ يَجِيرُ وَلَا يَجَارُ عَلَيْهِ (فَإِذَا أَمَنْتُمْ فَادْكُرُوا إِيَّاهُ كَمَا هَدَاكُمْ) يَا طِفْلِيَّةَ الْهَمَةِ دَسُوا أَنْفُسَكُمْ بِزَمْرِ التَّائِبِينَ وَقَدْ دَعَا إِلَى إِيَّاهُ دَعْوَةُ الْحَبِيبِ فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ أَكَلٌ فَلَا أَقْلٌ مِنْ طَيْبِ الْوَلِيمَةِ قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ إِذَا عَقَدَ التَّائِبُونَ الصَّلْحَ مَعَ إِيَّاهُ تَعَالَى انْتَشَرَتْ رِعَايَا الطَّاعَةِ فِي عِمَالَةِ الْأَعْمَالِ (وَأَشْرَقَتْ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوَضَعَ الْكِتَابَ) مَعَانِي هَذَا الْمَجْلِسِ وَإِيَّاهُ نَسِيمُ سَحَرٍ إِذَا اسْتَنْشَقَهُ مَخْمُورُ الْغَفْلَةِ أَفَاقَ سَعُوطِ هَذَا الْوَعْظِ يَنْقُضُ إِنْ شَاءَ إِيَّاهُ زَكَمَةُ الْبَطَالَةِ إِنْ الَّذِي أَنْزَلَ الدَّاءَ أَنْزَلَ الدَّوَاءَ إِكْسِيرُ هَذَا الْكِتَابِ يَلْقَبُ بِحِكْمَةِ جَابِرِ الْقُلُوبِ الْمُنْكَسِرَةِ عَيْنٍ مِنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ